بسم الله الرحمن الرحيم

حمٓ ﴿١﴾ عٓسٓقٓ ﴿٢﴾ كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ ٱللَّهُ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ تقدّم تفسيرها في سورة المؤمن.

١ ـ **عليّ بن إبراهيم**: هو حرف من اسم الله الأعظم المقطوع، يؤلّفه الرسول والإمام، فيكون الاسم الأعظم الّذي إذا دعا الله به أجاب، ثمّ قال: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[١].

٢ـ **عليّ بن إبراهيم**: حدّثنا أحمد بن عليّ، وأحمد بن إدريس، قالا: حدّثنا محمّد بن أحمد العَلَوي، عن العَمْرَكيّ، عن محمّد بن جُمهور، قال: حدّثنا سليمان بن سَماعة، عن عبد الله بن القاسم، عن يحيى بن مَيْسَرَة الخَثْعَميّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمِعتُه يقول: ﴿حمٓ * عٓسٓقٓ﴾ عدد سِنيّ القائم، و﴿قٓ﴾[٢]: جبَل محيط بالدّنيا من زُمُرُّد أخضر، وخُضْرَة السَّماء من ذلك الجَبل، وعِلمُ كلّ شيءٍ في ﴿عسق﴾»[٣].

٣ ـ **محمّد بن العباس**، قال: حدّثنا عليّ بن عبد الله بن أسد، عن إبراهيم بن محمّد الثقفيّ، عن يوسف بن كُلَيب المسعوديّ، عن عَمرو بن عبد الغفار الفقيميّ، عن محمّد بن الحكم بن المختار، عن الكَلْبيّ، عن أبي صالح، عن ابن عباس، قال: ﴿حمٓ﴾ اسم من أسماء الله عزّ وجلّ، و﴿عسق﴾ علم عليّ عليه السلام بفِسق كلّ جماعة ونفاق كلّ فرقة[٤].

٤ ـ **تأويل آخر**: بحذف الإسناد، يرفَعه إلى محمّد بن جُمهور، عن السَكونيّ، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «﴿حمٓ﴾ حتم، و(عين) عذاب، و(سين) سنون كسِنيّ يوسف عليه السلام، و(قاف) قذف وخسف ومَسخ يكون في آخر الزمان بالسُفيانيّ وأصحابه، وناس من كلب ثلاثون ألف يخرُجون معه، وذلك حين يخرج

---

(١) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٤٠.
(٢) سورة قٓ. الآية: ١.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٤٠.
(٤) تأويل الآيات ج ٢: ص ٥٤١ ح ١.

almawaddah.be

القائم عليه السلام بمكّة، وهو مهديّ هذه الأمة»[١].

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرۡنَ مِن فَوۡقِهِنَّۚ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥﴾

١ ـ **عليّ بن إبراهيم**، في قوله تعالى: ﴿**تَكَادُ السَّمٰوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ وَالمَلاَئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرونَ لِمَن فِي الأَرْضِ**﴾، قال: للمؤمنين من الشيعة التوّابين خاصّة، ولفظ الآية عام ومعناه خاص[٢].

٢ ـ **وفي رواية أبي الجارود**، عن أبي جعفر عليه السلام، في ﴿**يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ**﴾: «أي يتصدّعْنَ»[٣].

وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ ﴿٧﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُدۡخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحۡمَتِهِۦۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

١ ـ **محمّد بن الحسن الصفّار**: عن أحمد بن محمّد، عن أبي عبد الله البَرْقيّ، عن جعفر بن محمّد الصوفيّ، قال: سألت أبا جعفر محمّد بن عليّ الرضا عليه السلام، فقلت له: يابن رسول الله، لِمَ سُمِّيَ النَبيُّ الأُميَّ ـ وذكر الحديث إلى أن قال فيه ـ «وإنما سُمِّي الأميّ لأنّه من أهل مَكّة ومكّة من أُمّهات القرى، وذلك قول الله تعالى في كتابه: ﴿لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾»[٤]. وقد مضت الروايات في سورة الأنعام، وستأتي ـ إن شاء الله تعالى ـ في سورة الجمعة.

٢ ـ **عليّ بن إبراهيم**، قال: أُمّ القرى مكّة، سميت أُمّ القرى لأنّها أول بقعةٍ خلقها الله من الأرض، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاس لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً﴾[٥][٦].

٣ ـ **عليّ بن إبراهيم، قال**: حدّثني الحسين بن عبد الله السكينيّ، عن أبي

---

(١) تأويل الآيات ج ٢: ص ٥٤٢ ح ٣.
(٢) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٤٠.
(٣) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٤١.
(٤) بصائر الدرجات: ص٢٢٠ ح ١.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٩٦.
(٦) تفسير القمي ج ٢ ص ٢٤٠.

almawaddah.be